



لعل من أطرف التصريحات السياسية والتي دائمًا تُسجل لزعيم ميليشيا حزب الله ما أدلى به من استبعاد حزبه فرضية تورط إسرائيل في قتل بدر الدين القائد العسكري بالحزب في سوريا، حيث قال نصر الله: “إن حزبه أجرى فحصاً ومراجعة لحركة الإسرائيليين ولما تم العثور عليه في ساحة الانفجار الذي قيل إن بدر الدين قضى فيه، مضيفاً ليس لدينا دليل ولا مؤشر يأخذنا إلى الإسرائيليين”.

حزب الله الذي انشغل عن الداخل ليحارب مع النظام السوري في الخارج، وهذه النقطة التي يظنها حسن نصر الله قوة حينما يمضي مكابراً على هزائمه في تصريحه الأخير: “مجدداً دعمه للنظام السوري ومؤكداً أنه سيرسل المزيد من قادة حزبه لمقاتلة المعارضة المسلحة - على حد زعمه- بعد مقتل القائد العسكري بالحزب مصطفى بدر الدين” إنما هي نقطة ضعف للحزب بل ونقطة هزيمة، إذا كان النظام السوري بهذا العجز بحيث ينادي حزباً له ميليشيا وبضعة صواريخ هزيلة من أجل إنقاذه فهذه أكبر دلالة على انهيار النظام وتضاؤل فرص نجاته من الكوارث القادمة التي تأتيه تباعاً يوماً بعد يوم.

وحزب الله قلب أيامه إلى مآتم عشرات القتلى الذين يقضون نحبهم كل يوم حتى غدت المسافة بين الشام والضاحية مسافة الموت لا مسافة الحياة وهكذا هو مصير حزبٍ رهن كل حاله السياسية وكل مصيره بنظامٍ واحد يسقط إن سقط ويبقى إن بقي.

الجدير بالذكر ما نقلته صحيفة “يديعوت أحرونوت” عن “غانتس” رئيس هيئة الأركان العامة لجيش الدفاع الإسرائيلي ٢٥ أبريل ٢٠١٣ م قوله: “إن إيران وحزب الله يسعون جاهدين للمحافظة على المحور الشيعي في المنطقة وعلى نظام الأسد في سوريا ويستعدون جيداً لليوم الذي يسقط فيه نظام الأسد، وفي نفس الوقت وبشكل ملحوظ وغريب، هناك دعم وتأييد روسي وليس بسيطاً لهذا الشأن في دعم نظام الأسد”.

وأضاف "جانتس" خلال خطابه الذي ألقاه في المؤتمر السنوي لمعهد الأبحاث القومي في جامعة تل أبيب، "إن الجيش الإسرائيلي مستعد لما يمكن أن يحدث في أعقاب سقوط نظام الأسد، ونحن نستعد لهذا السيناريو منذ ما يقارب العام"، مضيفاً "ان التهديد المركزي كانت وبقيت إيران، وأكثر تهديد في مواجهات الجيش الإسرائيلي، هو التهديد الإيراني، حيث إن إيران مستمرة وبثقة كبيرة في استغلال الحوار الذي يجري معها، والقيام بمحاكمة إستراتيجية تهدف لامتلاكها أسلحة نووية".

ومع تصريح نصر الله الأخير يتتأكد من جديد أن إسرائيل تستعد لفشل حزب الله في حماية النظام السوري، لأنها حليفة بمرتبة عدو!

صحيفة الرياض

المصادر: